

النص المؤثر  
للدروس

قال تعالى: " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَتَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسْحَنَّاكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191)" آل عمران

## النظر والتفكير: المفهوم والمجالات والمقاصد

النظر والتفكير في الكون  
عبادةأهميته في تطوير  
العلم وترسيخ الإيمان

## مفهوم التفكير

هو التأمل والتدبير بالقلب مع إعمال العقل وعدم تعطيله، لإمعان النظر في الآيات الكونية الدالة على وجود الخالق.

## مجالات التفكير

أ- التفكير في النفس: قال تعالى: " وفي أنفسكم أفلا تبصرون" الذاريات 21  
ب - التفكير في الكون: قال تعالى: " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ" آل عمران 190

## مقاصد التفكير

- ترسيخ الإيمان في النفس  
- توطيد العلاقة بالخالق عز وجل  
- تحقيق خشية الله عز وجل

العبادة ليست مرتبطة بالجوارح فقط وبالشعائر المعروفة، بل هناك عبادة لا تنقل أهمية إن لم تكن أعلى مرتبة من الأولى وهي عبادة التفكير لأنها أصل ومنطلق لعبادة الجوارح، قال وهب بن منبه: "ما طالت فكرة امرئ قط إلا فهم وما فهم إلا علم وما علم إلا فهم"<sup>1</sup>

للتفكير والنظر في الكون بالغ الأثر على الفرد من حيث الرقي به في مدارج ورحاب المقامات الإيمانية لبلوغ درجة العارفين بالله العالمين به، قال تعالى: " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ " فاطر 28